الدراما العراقية صحوة بعد خراب طويل

بغداد / المدى

مع السينارست سلام حربة: في العراق عقل متنور ومتجدد لكنه يحتاج الى واقع صحي كي يحلق خياله عاليا فيه.

الحديث عن الدراما التلفزيونية العراقية حديث ذو شجون كونه يهم الكثير من المتابعين وخاصة العوائل العراقية التي أصبحت متابعة لعرض الدراما ومشاهدتها حقا لا تتخلى عنه بسهولة وعلى الرغم من حداثة هذا الفن الذي لايتجاوز تاريخه الثلاثة عقود الماضية إلا انه استحوذ على المكانة الكبيرة لدى قطاعات واسعة من الناس وهنالك قنوات استقطبت الملايين من المشاهدين عندما تعرض عملا دراميا ناجحا وخاصة إذا كان كادر العمل معروفا ويمتلك تاريخا في هذا المجال سواء كان في التأليف أو الإخراج اوالتمثيل وان التلفزيونات الناجحة يقاس حجم نجاحها بما تقدمه من دراما لما لها من وقع ساحر على المشاهد كون٧٠٪ من المشاهدين وبمختلف الأعمار يتابعون الإعمال الدرامية ولأجل معرفة واقع الدراما الحالي وأسباب الخلل والمعالجة نلتقي د. سلام حربة

كاتب قصة وكاتب دراما سبق وان عرض له التليفزيون العديد من الإعمال منها مسلسل شارع ٤٠ وألوان الرماد وله مجاميع قصصية بعنوان ساعات وعقارب وشيزوفرينيا ومسرحيات أبواب وأعمال تحت الطبع ...

❖هل نتحدث بإيجاز عن فن الدراما في العراق ؟

= فن الدراما في العراق حديث ابتدأ في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات كانت بدايته بسيطة بسبب نقص الأجهزة والخبرات الفنية واستوديوهات التصوير وبسبب تأخر دخول أجهزة المونتاج كان المخرج يضطر الى تحفيظ الممثلين أدوارهم بطريقة ببغاوية حتى لا يضطر إلى إعادة تسجيل العمل وقد تم إنتاج بعض التمثيليات البسيطة بعدها تطور العمل وأنتجت مسلسلات وظهرت أسماء لفنانين تم استقدام أكثرهم من الفرق الشعبية ومخرجين وفنيين ممن درسوا الفن في خارج العراق حيث خصصت زمالات دراسية لهذه الاختصاصات إضافة إلى الكوادر الفنية المتخرجة من معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة التي كانت تضم نخبة من الفنانين ذوي الاختصاصات العالية كما ظهرت في الوسط الدرامي عدد من الأسماء الأدبية المشغولة بالكتابة في الحقول السردية الأخرى كالمسرح أمثال عادل كاظم وصباح عطوان ومعاذ يوسف قدمت في بداية السبعينيات ونهايتها عدداً من الأعمال الدرامية التي مازال المشاهد يتذكرها بالتقدير والثناء أرست القواعد والأصول لدراما عراقية حقيقية رغم قصر عمرها كون العاملين في هذا المجال كانوا يمتلكون الصدق والموهبة والرغبة

❖ما سبب انقطاع روح الدراما في الثمانينيات ؟

= ان من يتصفح الأيام العراقية سيجد انه لم يمر يوم دون ان يكون هناك منظر للموت ورائحة للدم وأصوات الصرخات التي أخرست بدورها صوت الإنسان على المسرح وأحلامه وهواجسه في التلفزيون وكان الصوت الإنساني طوال هذه العقود صوتا خجولا مكتوما لا يبتعد كثيرا عن طالقه بسبب تصفية الحركات السياسية وحرب الشمال والتهجير ألقسري للأكراد والإقصاء لكل من لايرغب فيه النظام ثم جاءت الضربة القاضية إلا وهي الحرب العراقية الإيرانية التي قايضت صوت الإنسان بصوت البندقية والموت والدم والقلق من اليوم الحاضر والخوف من الغد ومفاجآته لذلك انقطعت روح الدراما العراقية وظهرت على شاشة التلفزيون عدد من اعمال الدراما والأفلام السينمائية المسخرة لخدمة الحرب واصبح الفن جزءاً من العجلة الإعلامية الفاسدة التي طبلت لحرب غاشمة وامجاد وهمية وادارت الدولة ظهرها لكل ما يتعلق بالفن والانتاج الدرامي فلم تظهر سوى القليل من الاعمال التي تدخلت المؤسسة السياسية في ادق تفاصيلها الفنية وهذا لم يكن في الفن وحدة بل في كل مفاصل الحياة اما شركات الانتاج الخاص فلم يكن لها ذلك الحضور وان وجدت فانها تمثل بشكل او باخر نفس التوجهات للشركات والمؤسسات الرسمية لان معظم مدرائها من سياسي النظام والذين يحاولون التقرب الى سياسة النظام من خلال ما تقدم شركاتهم والحصول على الدعم المادي.

❖ ما الذي تغير بعد سقوط النظام ؟

= يمثل ماحدث بعد ٤/٩ نقلة حياتية مغايرة بكل تفاصيلها سياسيا واجتماعيا فالزمن الجديد هو زمن الفضائيات التي لاتعد ولاتحصى فالقنوات الموجهة الى العراقيين حصرا تجاوزت الاربعين قناة تبث لمدة ٢٤ ساعة اظهرت هذا الحاجة لدى هذه القنوات للاعمال الدرامية فشمرت الشركات الانتاجية والقنوات الفضائية عن سواعدها وابتدأت حركة درامية لم نر لها مثيلا بحيث ان الانتاج الان يعاني من شحة في المخرجين والفنيين والفنانين والفنانات وكافة الاختصاصات ولكن معظم الذي انتج كان دون المستوى المطلوب بسبب عدم الجرأة وعدم وجود الاختصاص.

❖ماهي مشكلة الدراما العراقية ؟

ان مشكلة الدراما لعراقية هي مشكلة الحكايا فمعظم الكتاب يلاحقون الحدث وينسجون عليه زمنا طويلا مكررا من الصراع اللا اخلاقي الممل فكتاب السيناريو في العراق لا يجيدون الا هذا النمط من الكتابة لذلك تجد الاعمال متشابهة ولا يفرق بين عمل واخر سوى الملابس واختلاف الادوار

وكتاب الدراما في العراق لايكتبون القصص التلفزيونية كما يفعل الكتاب المصريون امثال اسامة انور عكاشة لان كتابنا لم ينحدروا من هذا العالم الادبي بل انحدروا من هامشه لامركزه لذلك تجد اعمالنا بلاعمق ولاتتطور الى الجانب النفسي والفكري للشخصيات بل يركزون على الجانب الغريزي لذلك تجد ابطال الاعمال العراقية انفعاليين بلا مبرر فكري او نفسي لانفعالاتهم.

❖ كيف تقيم الجانب الفني للدراما العراقية ؟

= كل الانتاج الدرامي يتم بطريقة بدائية وحسب ماهو شائع في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي فالمخرجون لم يطلعوا على اخر تطورات الاخراج وحركات الكاميرا الا ما يرونه خلال هذه الفترة الوجيزة من افلام ومسلسلات عربية وعالمية عبر القنوات الفضائية كذلك الحال بالنسبة للفنيين من مصورين ومسؤولي أضاءة كذلك الأجهزة الحديثة وما توفره من دقة في الصورة وبراعة الحركة والتجسيد.

الفنان عبد الستار البصري مع كادر تصوير احدى المسلسلات

معرض تركي في دمشق عن التآخي الديني

دمشق/ رويترز: افتتح مساء يوم الاحد في العاصمة السورية معرض مصور عن التآخي الديني الذي ساد في فترات من الحكم العثماني.

وكان معرض "العيش المشترك" الذي تنظمه الحكومة التركية قد بدأ في جمهورية استونيا وانتقل الى سوريا كجزء من حملة لحكومة أنقرة تهدف لاظهار تركيا التي تسعى للانضمام للاتحاد الاوروبي كبلد متسامح يحترم حقوق الانسان. وسينتقل المعرض الذي يستمر حتى السابع من الشهر الحالي في دمشق الى دول أخرى في الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسي تركي "هذا وقت مناسب للتذكير بالتآخي الديني الذي ساد الدولة العثمانية عندما كان اليهود والمسيحيون والمسلمون يعيشون جنبا الى جنب في مدن كالقدس بسلام."

وقال الدبلوماسي "تركيا مهتمة بهذا الموضوع وهي ترأس مع اسبانيا لجنة منبثقة عن الامم المتحدة لتطوير الحوار بين الحضارات."

ويشمل المعرض صورا عن فرمانات (القرارات السلطانية) العثمانية للسلاطين الذين حكموا مساحات كبيرة من أوروبا اسيا والشرق الاوسط بين القرن الثالث عشر وبدايات القرن العشرين تتضمن منح أقليات غير مسلمة حقوقا دينية ويحذرون من التعرض لهم.

وتظهر أحد الصور فرمانا يدعو الى العناية بالنظافة ويمنع أي تصرف غير لائق في أماكن العبادة المسيحية في القدس واخر من الوزير طلعت في عام ١٩١١ يعطي لاجئين من بولندا هربوا الى اسطنبول الجنسية العثمانية. ويصف ملصق اخر قرارا للسلطان عبد المجيد في القرن التاسع عشر بالسماح ببناء الكنائس لمسيحيي البوسنة الذين أعطاهم السلطان محمد الفاتح عام ١٤٧٨ وعدا بالحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم وحريتهم الدينية عندما تعرضوا للغزو العثماني.

وتواجه تركيا مطالب أوروبية متصاعدة بتحسين أوضاع حقوق الانسان الى جانب الاعتراف بمجازر ارتكبتها الدولة العثمانية التركية ابان الحرب العالمية الاولى مما يهدد امكانية انضمامها للاتحاد الاوروبي.

ويتهم كثير من الارمن المسيحيين الامبراطورية العثمانية بارتكاب مجازر بحقهم اثر تمردهم على الدولة المسلمة بين ١٩١٥-١٩١٧, وترفض تركيا مزاعم تعرض الارمن للابادة الجماعية.

الجامع الكبير في تركيا

سياحة الجراحات التجميلية تدر العملة الصعبة على تونس

تونس/ رويترز

جلست ميليندا تريكولي منفرجة الأسارير في فندق أربع نجوم بتونس بعد خضوعها لعملية لشد البطن.

وتقول بحماس "انني سعيدة للغاية. أشعر أنني محلقة في السماء. لا أثر لاي شيء فلقد أنجزت المهمة على أكمل وجه."

استقلت تريكولي طائرة من فرنسا الى تونس بعد خضوعها لعملية فاشلة أجراها لها جراح فرنسي خلفت لها ثلاث كتل على بطنها.

ومضت تقول "كان كابوسا. اعتقدت أن بطني لن تكون مستوية أبدا. الان أصبح كل شيء على ما يرام وسأستمتع بوقتي وأزور بضعة مواقع حتى لو كان علي أن أسير ببطء."

تونس التي هي وجهة تحظى بشعبية كبيرة للراغبين في الاستمتاع بالشمس والبحر والتي تفتخر ايضا باثارها العريقة ترغب في استقطاب مزيد من السياح من أصحاب الميزانيات الكبيرة من خلال تحسين النوعية والتنويع بعيدا عن سوق الشواطيء التقليدي. السياحة الطبية احدى الطرق لتحقيق ذلك. قال سليم بن يدر مدير عيادة سكرة في تونس "هناك ولع أوروبي متزايد بالجراحات التجميلية في تونس. قد تتحول الى وجهة للسياحة الطبية." لقد أصبحت صناعة السياحة المصدر الأول للعملة الاجنبية للمستعمرة الفرنسية السابقة واكبر قطاع من حيث توفير فرص العمل بعد القطاع الزراعي.

واستقبلت تونس الواقعة في شمال افريقيا ٦,٤ مليون سائح في العام الماضي وهو ما در على البلاد ٢,٥٦ مليار دينار (١,٩٨ مليار دولار). وأضاف بن يدر أن "السائح التقليدي ينفق ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ يورو اثناء اقامته... لكن السائح الطبي ينفق من ٢٥٠٠ الى أربعة الاف يورو على الاقل."

على مبعدة رحلة قصيرة بالطائرة من اوروبا تمتلك تونس واحدة من اكثر البنى التحتية الصحية تقدما في افريقيا حيث يتوافر فيها الاطباء المهرة الذين تدرب الكثير منهم في اوروبا والولايات المتحدة الى جانب مصادر الجذب السياحية التقليدية.

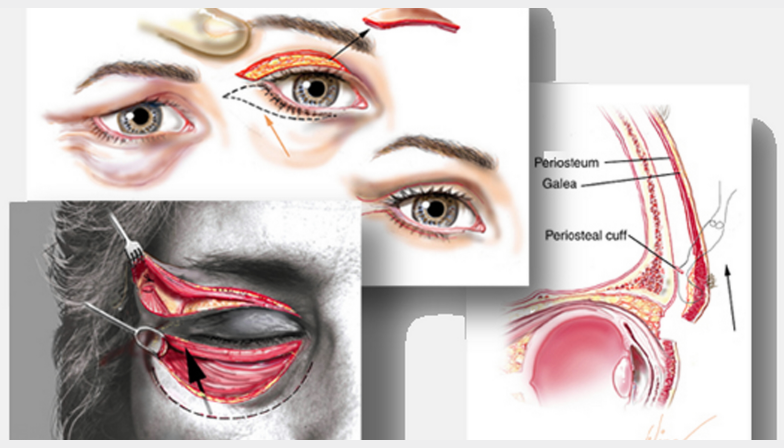

لكنها انضمت الى ساحة السياحة الطبية متأخرا. فقد انطلقت هذه الصناعة في الكثير من الدول النامية في السنوات العشر الماضية حيث وصلت أسعار جراحات التجميل في اوروبا والولايات المتحدة الى أسعار خيالية.

فعلى سبيل المثال تستقطب الدول الشيوعية السابقة في شرق اوروبا الزبائن من الغرب بجراحات التجميل وعلاج الاسنان منخفض الثمن.

ويقول مسؤولون في المجال الصحي في تونس إن البلاد بوسعها تعويض ما فاتها بسرعة بتقديم أسعار رخيصة.

مرتدية تنورة قصيرة وقميصا ضيقا اسود اللون تسير جوانا سيرل وهي بريطانية امام حوض للسباحة بأحد الفنادق في تونس في طريقها لزيارة آثار قرطاج.

وقالت الطبيبة النفسية البالغة من العمر ٥٢ عاما "لا تجاعيد بعد الان وثديان حقيقيان وطبيعيان مقابل ٨٥٠٠ يورو فقط... كان هذا سيكلف ٢٠ الف جنيه استرليني (٢٩٧٢٠ يورو) في بريطانيا."

وتكلف جراحة تكبير الثدي نحو ٢٦٠٠ يورو في تونس بما في ذلك تكاليف السفر. وتكلف الجراحة وحدها ضعف هذا المبلغ في فرنسا.

وقال عمر دعيسي مدير وكالة استيتيكا تور للسياحة "بلادنا توفر فرصا جذابة وأسعارا منخفضة لان مستوى المعيشة في تونس أقل منه في اوروبا."

كانت استيتيكا تور التي أنشئت عام ٢٠٠٤ رائدة في مجال السياحة الطبية في تونس حيث أطلقت موقعا على الانترنت يجمع بين المعلومات عن الجراحات التجميلية واقتراحات بالاماكن التي يجب زيارتها اثناء التواجد في تونس.

وما زالت الصناعة صغيرة ففي حين يجري نحو ٢٠٠ الف شخص جراحات تجميلية في فرنسا سنويا اجتذبت تونس ٥٠٠ سائح أجنبي للخضوع لنفس النوعية من الجراحات العام الماضي ٨٠ في المئة منهم من الفرنسيين لكن الآمال كبيرة.

وقال بن يدر "اذا استطعنا اجتذاب ما بين خمسة آلاف وعشرة الاف شخص كل عام فستكون هذه صناعة استثنائية."

الكلمات المتقاطعة

اعداد / احمد عبد الجبار

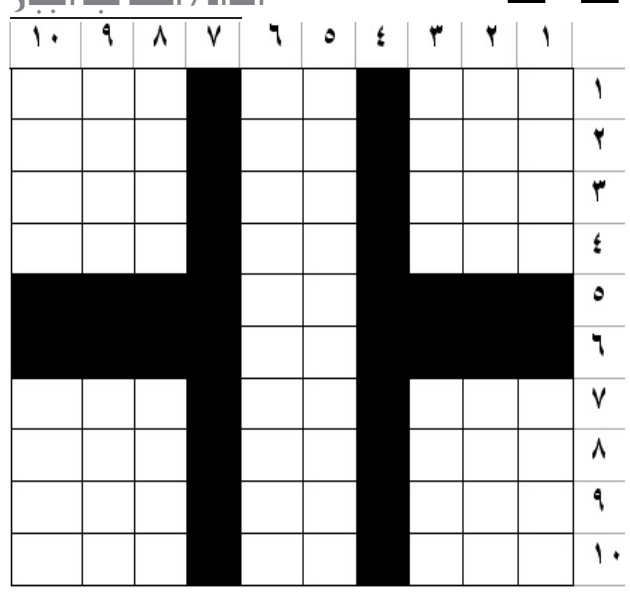

أفقي

١- من الفاكهة - حرف مكرر - في الفم
٢- جدحا في سماوي - حرف مكرر - عكس نعم
٣- ثلثا مسار - في الفم - سرق
٤- ينزل من السماء - للنهي - من الخضراوات
٥- نصف صيني
٦- علقم
٧- من المقاييس - للمنادي (م) - تشتاق
٨- من الاسماء الخمسة (م) - اسم اشارة (م) - عبرا
٩- من الفصول - بحر - يوم (مبعثرة)
١٠- تربع (م) - قط - عكس حصد

عمودي

١- احرف مكررة - مركز المحافظة
٢- محافظة عراقية - توضع
٣- سواح - عطفت
٤- ---------
٦- محافظة عراقية
٧- مركز محافظة + علقم
٨- -------- تربح - شهر ميلادي
٩- السارق - من الاقمشة
١٠- محافظة عراقية - عاصمة عربية (م)

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ح	م	د	س	ع	ي	د	■	ل	ن	ا
٢	ت	■	هـ	ع	ن	ا	ق	■	ب	ا	ب	ل
٣	م	هـ	د	■	ا	ف	ت	ت	ا	ح	ي	هـ
٤	ا	■	ا	ل	ب	ت	ر	■	ح	■	■	ب
٥	س	ن	■	ا	ل	ن	ح	ا	س	ي	ا	ت
٦	ك	و	هـ	د	■	ا	■	ل	ن	د	ن	■
٧	ي	ز	م	ر	هـ	ل	ا	د	ا	ع	س	■
٨	ن	ا	و	ح	ق	ا	ل	ا	■	■	ا	ن
٩	■	ج	م	■	ا	■	ش	ي	ر	ع	ل	ا
١٠	ل	م	■	ي	ر	ا	هـ	م	■	ل	هـ	س
١١	ا	ل	ح	ب	و	ب	ي	■	ن	ي	م	ي
١٢	خ	ا	ل	د	ا	ل	ر	ح	ا	ل	■	ن

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان

اليوم غير مناسب للاشتراك في أي مخاطرات مالية. قد تقضي يوم إجازتك بعيداً عن العمل ولكنك تستمر في التفكير في العمل وموقفك المالي. يمكنك أن تتعلم الكثير من أشخاص لهم نفس خبراتك وتجاربك.

الثور
21نيسان 20ايار

مشكلات مالية يصعب عليك التعامل معها إذا كان لديك شريك آخر في العمل. تحتاج لقضاء بعض الوقت في الراحة والمتعة. قد يكون من الصعب التعامل مع الأمور العاطفية.

الجوزاء
21ايار 20حزيران

اختلط بالآخرين وإلا ستشعر بخيبة أمل. اقض بعض الوقت في نوع من الراحة والاسترخاء. بعض الضغوط في المنزل تسبب لك توترات عديدة. حاول ألا تترك الأمور دون مواجهة إذا كنت تشعر أنك جرحت مشاعر أحد الأشخاص.

السرطان
21حزيران 20تموز

عليك بقضاء المزيد من الوقت في العمل بدلاً من حضور اللقاءات العائلية. يمكنك أن تتوصل إلى طرق تزود بها دخلك. قد تجد نفسك وسط عرض جيد ومناسب لك تماماً.

الاسد
21تموز 20اب

استكمال مشروعك قبل ميعاد تسليمه يمنحك تقدير كبير من رئيسك في العمل. يمكنك تنظيم وتجميل المنزل ولكن حاول أن تشرك جميع أفراد العائلة في تلك الأعمال التي خططت للقيام بها. يمكنك أن تثبت بعض التقدم خلال عملك.

العذراء
21اب 20ايلول

يمكنك قضاء أمسية شاعرية مع شخص تحبه في حالة التخطيط المبكر. التعامل مع الزملاء قد يكون مثيراً للمشاكل. اقضي الوقت مع الأصدقاء الذين يفهمون موقفك واحتياجاتك.

الميزان
21ايلول 20ت الاول

بعض الخلافات تنشأ بين شركائك بسبب طريقة رد فعلك على تعليقاتهم الشخصية. احرص ألا تفشي أي معلومات شخصية للآخرين. تشعر أنك قد أهملت أو تجاهلت رفيقك في الفترة الأخيرة.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

رحلات العمل تأتي بنتائج أفضل من المتوقع. يمكن الحصول على أصدقاء وخبرات جديدة من خلال السفر. لا تخجل من أن تطور وتوسع من اهتماماتك.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

تكتشف أن شخصاً ما لم يكن صريحاً وصادقاً معك في كل شيء. ستلقى اليوم بعض الوعود الواهية، كما أن تعرضك للخداع يكون أمراً وارداً. ستجد بعض الوعود الواهية ولذا من الأفضل الحصول عليها كتابياً كضمان.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

قد لا يعطيك زملاء العمل جميع المعلومات الضرورية. قد تجد نفسك في مأزق. هذا ليس بالوقت المناسب لقضائه مع أولادك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

احرص اليوم ألا تفشي أي أسرار خاصة. لا تضع مالك كله في مكان واحد. لا تتوقع من أصدقائك أن يظهرون لك ولاءهم عندما تطلب منهم القيام ببعض الأشياء.

الحوت
21شباط 20اذار

لا تدعهم يتعاملون مع الأمور بأكثر من حجمها. وظف طاقاتك في المشاريع المتعلقة بتحسين منزلك. اسمح للأصدقاء وأفراد العائلة بالمشاركة في خطط تجديد الديكور.

قرود صينية تستعيد رشاقتها بعد نظام غذائي قاس

بكين (رويترز): ذكرت وسائل إعلام محلية يوم الجمعة ان أكثر من ٢٠٠ من قرود المكاك التي تعيش في اقليم التبت بغرب الصين عادت اليها رشاقتها بعد أن فرض عليها مسؤولو الحياة البرية نظاما غذائيا قاسيا استمر ثلاث سنوات في أعقاب إصابتها بالبدانة والكسل نتيجة التهامها الوجبات السريعة التي يقدمها لها السياح.

وقالت صحيفة شنغهاي ديلي ان السلطات في محمية طبيعية بمنطقة ايمي الجبلية في مقاطعة سيشوان بدأت نظاما غذائيا للقرود بعد مخاوف من ان تفقد غرائزها الخاصة بالبرية وتصبح بدينة. ونقلت الصحيفة عن هو يونجزهونج مدير محمية القرود قوله "الوزن العادي لقرد المكاك البالغ هو حوالي ٢٥ كيلوغراما لكن الكثير منها تضخمت الي ٤٥ كيلوغراما."

وقال هو "أصيب كثير من القرود بارتفاع ضغط الدم وزيادة في مستوى الدهون بأجسامها بسبب الغذاء غير الصحي."

وضبط المسؤولون أسلوب حياة القرود المتدهور بتحديد فترات عرضها للسياح حتى تضطر القرود الى البحث عن غذاء لنفسها في الغابات. كما طلب من السياح الحد من الوجبات السريعة التي يقدمونها للقرود وقصرها على حبات الجوز والذرة والزبيب.. وهو توجيه لم يعجب بعض السائحين.

وقال جيان هونجبو وهو مسؤول محلي "في البداية لم يتفهم كثير من السياح الأمر. وشكت عجوز أمريكية قائلة انها أحضرت الطعام (للقرود) من امريكا."

قرد صيني